ترخيص رقم ١٠٩ / ١٩٨٧

الصباح

العدد ١١٣ | تصدر عن جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية | صدر هذا العدد عن مكتب الإعلام في بيت الزكاة - لبنان | الجمعة ١٠ ك ٢/ ٢٠٠٨ الموافق ٣ محرم ١٤٢٩هـ | طباعة نون للطباعة ٠٣/٤٤٣٨٩٧

إتحاد المؤسسات الإسلامية

* جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية
* بيت الزكاة - لبنان
* الوقف الإسلامي للعمل الاجتماعي
* جمعية النهضة الإنسانية

يتقدمون إلى الأمتين الإسلامية والعربية بالتهاني والتبريكات بحلول

العام الهجري الجديد ١٤٢٩ هـ

وبعودة حجاج بيت الله الحرام من الديار المقدسة

سائلين الله عز وجل لهم القبول وأن يكون العام الجديد عام خير وأمان

بعد عودة حجاجه سالمين وتنفيذه لمشروع تيسير الحج لهذا العام

بيت الزكاة يحتفل بعودة الحجاج وبالعام الهجري الجديد

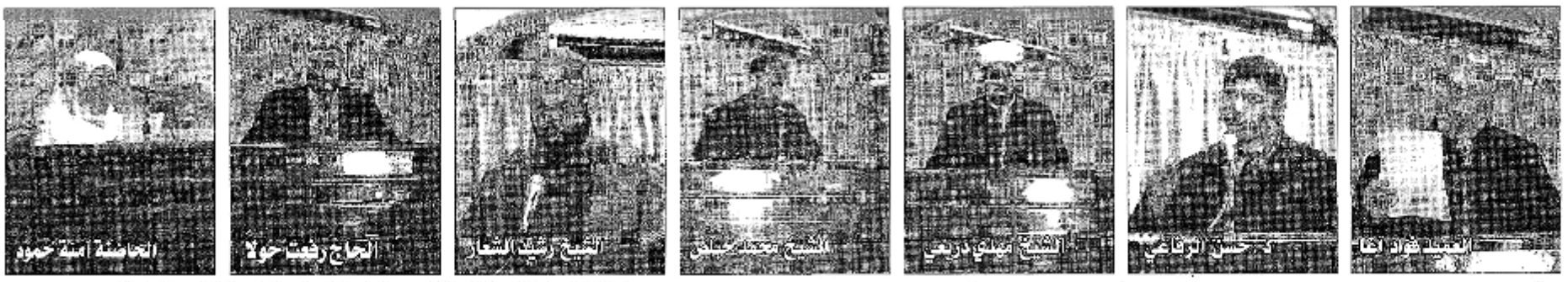

بمناسبة حلول رأس السنة الهجرية، وعودة حجاج بيت الله الحرام من الديار المقدسة، ونجاح بعثة بيت الزكاة للحج ضمن مشروع تيسير الحج الذي نفذه البيت بالتعاون مع وزارة الأوقاف القطرية ومؤسسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ومحسنة كريمة من لبنان، أقام بيت الزكاة احتفالاً بهذه المناسبات في قاعة الحاج أكرم عويضة بحضور رئيس بيت الزكاة د. محمد علي ضناوي وعدد من أعضاء الهيئة العليا، وحجاج حملة بيت الزكاة وعدد من رؤساء الحملات وكوكبة من الحجاج المكرمين بالإضافة غلى حشد من المهتمين وأعضاء البيت.

بداية عرف للحفل الأستاذ رفعت حولا، ثم تلاوة من القرآن الكريم للشيخ محمد حبلص، ثم ألقى العميد الحاج فؤاد حسين آغا كلمة بيت الزكاة عرض خلالها مواقف مؤثرة من مراحل الحج، الحج، وختم بشعر كتبه بالمناسبة..

ثم ألقى الشيخ مهدي دريعي كلمة مكتب الدعوة في البيت هنأ فيها الحجاج بأداء الفريضة وتحدث فيها عن معاني الحج..

وبعد ذلك ألقى الدكتور حسن الرفاعي كلمة من وحي الهجرة النبوية الشريفة تحدث فيها عن صور ومواقف منها، كما عرض لأهم أهداف الهجرة النبوية ونتائجها، ودعا للتأسي بصاحب الذكرى عليه الصلاة والسلام.

كلمة الحاج محمود لبدة رئيس الحملة لهذا العام استعاض عنها بعرض فيلم ملخص أعده عن وقائع أداء الفريضة لحملة البيت.

وتخلل الحفل وصلات إنشادية للشيخ محمد حبلص وتوزيع شهادات تهنئة وتكريم للحجاج وختم الحفل بدعاء للشيخ محمد رشيد الشعار.

لقطات من الحفل وتكريم الحجاج البالغ عددهم ٥٠ حاج

مجموعة من الحجاج في مكة

من تكريم الحاجات

من مقدمة الحضور

مجموعة من حاجات البعثة في المسجد النبوي

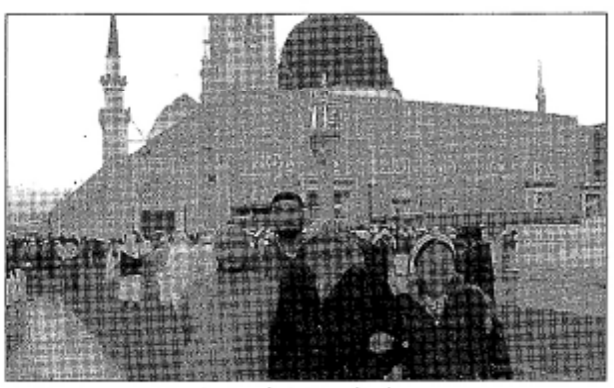
مجموعة من حجاج البعثة في المسجد النبوي

شهادة تهنئة وتكريم للحاج حسام الرطل

بيت الزكاة ينفذ مشروع الأضاحي الخامس والعشرين

٧٠٠٠ أسرة لبنانية و١٥٠٠ أسرة فلسطينية حصلت على أضاحي العيد

كعادته كل عام نفذ بيت الزكاة – لبنان مشروع الأضاحي الخامس والعشرين في طرابلس، حيث أصدرت عن لجنة الأضاحي بياناً تضمن تقريراً عن تنفيذ المشروع يبين عدد المستفيدين وعدد الأضحيات وحجم الإنفاق على المشروع حيث استفاد من المشروع ما يزيد عن سبعة آلاف أسرة من شمال لبنان، فضلاً عن ١٥٠٠ أسرة من المخيمات الفلسطينية، من جهة أخرى تضاعف عدد المضحين من الداخل الذين وكلوا البيت بالذبح عنهم نظراً للتسهيلات التي يقدمها البيت والتنظيم الجيد الذي ينفذ فيه المشروع فضلاً عن السعر المناسب، وقد بلغ عدد الأضحيات من العجول ٨٣ عجلاً ومن الخراف البلدية ٢٢٠ أضحية.

وذكر البيان أسماء الجهات المساهمة في المشروع وهم المضحون من داخل لبنان وهيئة الهلال الأحمر الإماراتي، وبيت الزكاة الكويتي، وقطر الخيرية، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت وتوجه لهم بالشكر الجزيل والدعاء بالخير على هذه المساعدة التي تأتي ضمن ظروف اقتصادية صعبة يمر بها لبنان.

لقطات من تنفيذ المشروع

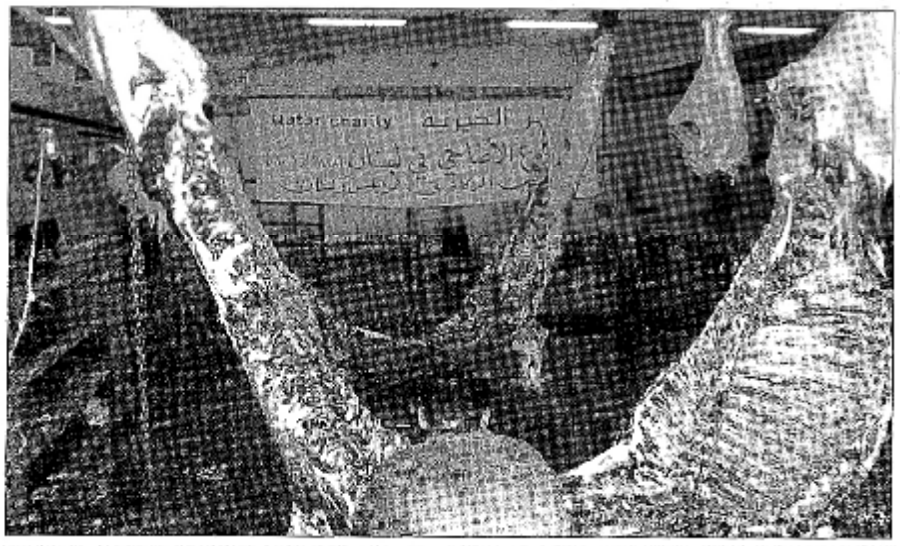

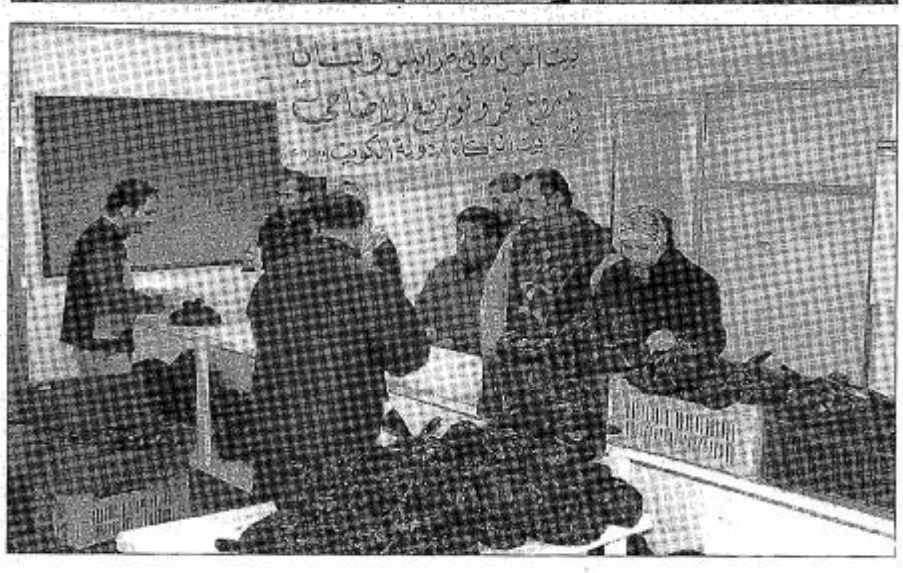

في رثاء **الحاج سميح الأسمر** رحمه الله عضو الهيئة العليا لبيت الزكاة

لا واللّه لا افعل ونبض الحياة في عروقي

للدكتور محمد علي ضناوي

نشر هذا الرثاء في صحف محلية وبيروتية

عندما ترامى إلي خبر وفاة الأخ الفاضل الحاج سميح الأسمر مساء الجمعة ٥ ذو الحجة ١٤٢٨/ ١٤/١٢/٢٠٠٧ حتى تزاحمت لدي مشاهد من حركته المباركة وهو ابن الثمانين.

لقد كان ــ رحمه الله ــ محباً للعمل العام والخدمة العامة وما دعي إلى عمل تطوعي إلا لباه بهمة ونشاط متميزين، وكأنه ما زال في مقتبل العمر. فهو لا يعطي للعمر قدرة الحد من نشاط أو الحيلولة دون تجشم الصعاب.

لقد مرَّ ــ رحمه الله ــ في مراحل مختلفة في عمله الدؤوب حتى كادت سيرته الذاتية تتجاوز قدرات رجل واحد.

فهو ــ رحمه الله ــ عضو هيئة التنسيق في مدينة طرابلس خلال أحداث لبنان،عضو مجلس بلدية طرابلس ــ سابقاً، عضو مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان (٣ دورات)، عضو مجلس اتحاد المؤسسات الإسلامية ــ لبنان ممثلا بيت الزكاة، عضو الهيئة العامة في جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية، عضو الهيئة العامة في جمعية النهضة الإنسانية، عضو الهيئة العليا لبيت الزكاة، أمين عام المجلس الخيري في بيت الزكاة ورئيس لجنة الموارد الخيرية، الأمين العام لجمعية تجار طرابلس منذ العام ١٩٧٥ وحتى تاريخه، رئيس نقابة تجار الأقمشة والنوفوتيه والألبسة الجاهزة والخيوط في مدينة طرابلس، رئيس هيئة الإشراف للعطلة الأسبوعية للنقابة منذ العام ١٩٧٤ وحتى وفاته، نائب رئيس اتحاد نقابات أرباب العمل في طرابلس ولبنان الشمالي وحتى تاريخ وفاته، نائب رئيس الهيئات الأهلية للعمل المدني، عضوا في لجنة الهيئة المعنية من محافظ الشمال التي أشرفت على نقل البسطات من شوارع مدينة طرابلس الداخلية بعد تأمين محلات بديلة لأصحاب البسطات في عام ١٩٩٦م، حائز على وسام الخير الأكبر من بيت الزكاة في العام ٢٠٠٥.

إلا أنَ (ابرك) أيامه كما كان يقول ــ رحمه الله ــ قضاها في بيت الزكاة. وهو المحطة الأخيرة في حياته المديدة وفي بعض الجمعيات كالإنقاذ والنهضة ومجلس اتحاد مؤسساتها. فبيت الزكاة بالنسبة إليه جامع مؤسسات الخير والعطاء، وقد غدا على جبين المدينة عنواناً لافتاً إذ قرن البيت القول بالعمل وترجم المشاعر إلى أفعال وممارسات حية نامية بإذن ربها...

وكثيراً ما سمعناه، وسمعه إخوانه، أن بيت الزكاة قد غدا بفضل الله أولاً وبفضل عمل الأخوة وتضامنهم وسهرهم ودأبهم أكبر مؤسسة خيرية في طرابلس والشمال ويكاد يزاحم كبريات المؤسسات في لبنان بل في العالمين العربي والإسلامي.

وكان يقول ــ رحمه الله ــ واجب علينا أن نعضد البيت بإمكاناتنا ونقوم بتعريف المحسنين من أهل المدينة وقادتها ورجالاتها ومؤسساتها ببيت الزكاة وتقديمه لهم بأفضل الحُلَل ليتأكدوا أنّ دعمهم في محله فهو ولله الحمد،كشجرة طيبة أصلها في الأرض وفرعها في السماء تؤتي أكلها بإذن ربها...

فالمحسن، كما يقول فقيدنا الغالي، أحب شيء إليه أن يرى ماله ينمو عند الله، بوصوله إلى المحتاجين والفقراء والمرضى. وعندها يرى المحسنون بأم العين أنّ مالهم

تحول إلى أفعال تمشي على الأرض، تحنو على البائس الفقير والمريض المتوجع والأرملة المتفجعة. وليس ذلك فحسب، بل يتحول المال إلى مؤسسات متكاملة تلبي حاجات إجتماعية وصحية وتربوية وتضامنية مختلفة.

لا غرو أن يقول المرحوم الحاج سميح الأسمر ذلك كله، فهو رئيس لجنة الموارد الداخلية في بيت الزكاة. كان ــ رحمه الله ــ يتحسس مسؤولياته ويدرك أنّ عليه النجاح في مهمته وانّ عليه السعي مع إخوانه في زيارات متتابعة للمحسنين خاصة في شهر البركات والخيرات، رمضان المبارك وعلى الله سبحانه تحقيق الهدف.

كان ــ رحمه الله ــ يتمتع بثقة قوية بالله وعميقة. فمن عام ٢٠٠٥ بعد استشهاد الرئيس الحريري إلى عام ٢٠٠٦ حين كانت حرب تموز وما رافقها من مخاطر على كل الصعد إلى عام ٢٠٠٧ ضمن أشهر الصيف حيث نشبت أقصى المعارك الطاحنة في البارد وما حوله. وقد أثرت أحداث تلك السنوات سلباً على اقتصاد المدينة والريف ولبنان عامة. ومع ذلك كان ــ رحمه الله ــ يقف إزاء تلك الأحداث الصعبة كالطود الشامخ. فيقول لمن يشكك بإمكانية نجاح حملة البيت في رمضان لجمع الزكوات والخيرات، ورمضان كل سنة من تلك السنوات أتى في أعقاب تلك الأحداث والمعارك: (لا تهتموا فإننا سوف نتمكن بإذن الله من الوصول إلى سقف التبرعات المعتاد في البيت بل سنتجاوزه إن شاء الله) وعندما يرى في نظرات المتخوفين الخوف من عدم النجاح بسبب الضوائق الاقتصادية الجامحة، يسارع لطمأنتهم بالتشمير عن ساعديه والبدء بمسيرة الزيارات الى المحسنين واللقاءات معهم، وهو ــ كما ذكرنا ابن الثمانين ــ إلا أنك تراه غير مبال ولا مكترث ، يجول عليهم بصحبة أخيه الحاج رفعت حولا حفظه الله مدير الموارد في البيت وهما صائمان. وكم جالا في شتاء سنوات سبقت، والمطر ينهمر لا ينقطع، والبرد قائم يشتد. لكن كل هذا وسواه لا يثنيه ــ رحمه الله ــ ويواجه ذلك بوجه مشرق ونفس رضية. كيف لا وهو يكد ويتعب لتحصيل حقوق الفقراء والأرامل والمساكين والمرضى التي جعلها الله في زكوات الذين من ملكوا النصاب والخيرات. كما أن الذين يمر بهم هم من تجار ورجال أعمال ومهنيين وهو شيخهم بامتياز!!

حدثني ذات مرة، أنّه كان عند أحد "المحسنين" وقد لقيه "المحسن" بوجه متبرم وراح يعتذر منه عن عدم تمكنه من أن "يعطي" بيت الزكاة ذاك العام غير أن هذا اللقاء "السيء" لم يفت من عزيمة الحاج سميح ــ رحمه الله ــ وأخذ يواسيه ويشاطره التصور للمسألة الاقتصادية الصعبة ثم أردف يقول: إذا كان هذا شأننا نحن فما قولك بأولئك المساكين والأرامل والأيتام أنى لهم أن يتدبروا أمورهم...ثم ألا تعلم يا صاحبي أنّ الإنفاق في يوم ذي مسغبة وقحط أبرك عند الله وهو قد وعد بمضاعفة الأجر إلى سبعماية ضعف وأكثر... فما كان من ذاك "المحسن" المستنكف إلا أن حرَّر شيكاً بمبلغ طيب فاغرورقت عينا الحاج سميح ــ رحمه الله ــ بدموع الفرح والتقوى واعتنق ذلك الرجل ودعا له بخير. كان ــ رحمه الله ــ يتوجه إلى إخوانه في الهيئة العليا لبيت الزكاة وبمثل ذلك يتوجه به الى الأخوة المحسنين قائلا: (نحن نعمل على الأرض ولا نتكلم كلاماً منمقاً...

التتمة ص. ٣

من حفل إفتتاح المطعم الرمضاني الخيري برعاية الرئيس ميقاتي

المرحوم الحاج الأسمر يسلم الأيتام ثياب العيد في مشروع كسوة العيد

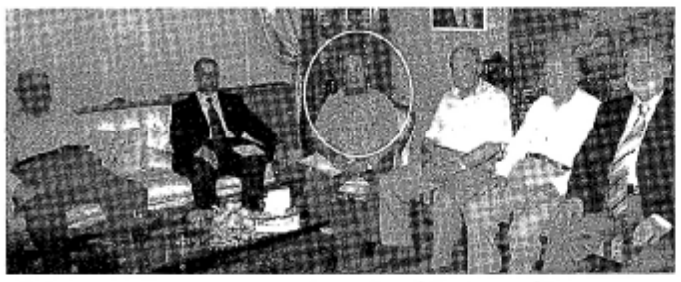

الحاج سميح الأسمر مشاركاً في اللجنة الدائمة للهيئة العليا لبيت الزكاة

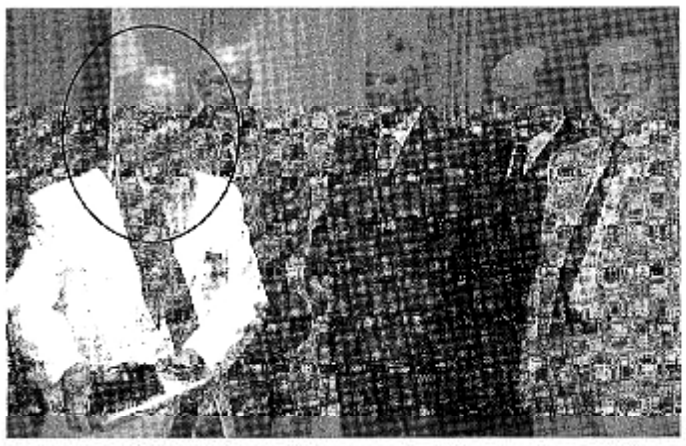

خلال تسلمه وسام الخير الأكبر من معالي الوزير خالد قباني ممثلا دولة رئيس الحكومة الأستاذ نجيب ميقاتي ونائب رئيس المجلس الشرعي الأعلى معالي الأستاذ عمر مسقاوي ورئيس البيت د. ضناوي وعميد البيت الحاج أكرم عويضة

صورة تذكارية بعد التكريم مع المكرمين بمشاركة من الشخصيات وممثل سفير دولة الإمارات في لبنان

يسلم يتيم حقيبة مدرسية ضمن مشروع المساعدات المدرسية

يشارك في تسليم مساعدات مشروع توزيع زكاة الفطر على الفقراء

مشاركاً مع د. ضناوي في إفطار للأيتام ويدعون للمتبرعين بالخير

يشارك في تسليم مساعدات للأرامل ضمن مشروع الأسر المتعففة في بيت الزكاة

مع مجموعة من أيتام بيت الزكاة ضمن حفل تكريم المتفوقين في الدراسة والمميزين في الأنشطة الصيفية

للاستهلاك. لقد أوجد بيت الزكاة مؤسسات ذات جذور تبلسم جراح المحتاجين... لقد قدم بيت الزكاة، بفضل الله، أعمالاً جليلة غير مسبوقة لا يمكن أن ينساها الناس، ويقدرها المنصفون الواعون فكيف برب الناس؟ فاهنأوا بعمل مبارك مقبول من الله تعالى والناس. أجل انّ ما يقوم به بيت الزكاة من أعمال خيرية جليلة قد تعجز عنه دولة)!!

* * *

وكان ــ رحمه الله ــ عندما يريد أن يثني على أحد إخوانه أو احد المحسنين، يستخدم عبارات يُشعر بها السامع أنها تخرج من القلب ولا مراء فيها ولا تصنع. كان ــ رحمه الله ــ يقول: (أدعو الله العلي القدير أن يوفقك ويأخذ بيديك وإن نقص من عمرك يوم زادك الله فيه سنة.

* * *

عندما رفض اميل لحود رئيس الجمهورية منح عدد من إخوتنا الكبار في الهيئة العليا ومنهم الحاج سميح الأسمر أوسمة رسمية تقديراً لجهودهم الخيرية بحجة انّ عدد الأخوة المكرمين كبير وهم السادة :محمد نوال العمادي والحاج محمد علي جزار والمرحوم الحاج عبد الله درويش والحاج حسن ضناوي والمرحوم الحاج سميح الأسمر) وانّ ذلك سوف يفتح عليه باب الجمعيات الخيرية لتطالب بأوسمة، مع انه يعطي بعضها إلى أعضاء في جمعيات ذات لون معين...) قال الحاج سميح ــ رحمه الله ــ في الهيئة العليا بعد أن نقلت لهم خبر الرفض أو الاعتذار: (لعل رفض رئيس الجمهورية يشكل بذاته (الوسام الأكبر) على صدر البيت فرئيس لا يشعر بأهمية الخير خير لنا أن لا نأخذ منه وساماً...) وعقّبتُ على قول المرحوم الحاج سميح :(عندي أيها الإخوة رأي ملخصه أن يصدر بيت الزكاة وسام (الخير الأكبر) ، شهادة من البيت بخيرية عمل الأخوة الذين سيمنحون هذا الوسام اليوم وغداً) فقال الحاج سميح ــ رحمه الله ــ ووجهه يضيء بالحياة والابتسام :(صدقت ووسام البيت لنا يشرفنا، أما وسام إميل لحود فنحن نشرفه) وفي حفل الاحتفال الكبير الذي أقمناه بتاريخ ٢٦/ ربيع الثاني ١٤٢٦ الموافق له ٣ حزيران ٢٠٠٥ تمّ فيه منح أوسمة الخير للأخوة المحتفى بهم، وقمنا بتعليقها على صدورهم. عندها همس الحاج سميح ــ رحمه الله ــ في أذني وهو يشد على يدي قائلا: (أدعو الله الكريم أن يمنحك وسام الخير الأكبر في جنات النعيم...) فكانت كلماته هذه خير سكينة وأروع شكر.

* * *

في السنة الأخيرة من عمره أصيب ــ رحمه الله ــ في عينيه ما اعتاد الناس أن يسموه (الماء الزرقاء) ثم اشتدت "الغباشة" وخف نظره فيهما. وكان من المفترض أن يجري عملية جراحية لهما غير أن بعض معالجات لأمراض أخرى يسيرة حالت بينه وبين العملية. ومع ذلك رفض أن يتخلف عن اجتماعات الهيئة العليا أو أي من لجان البيت أو مجالسه الموجود فيها. وكان ما درج عليه بعد ذلك أن يمر ببيته أحد الأخوة في الهيئة العليا يصحبه معه بسيارته.. وذات يوم قرر الأخ المولج باصطحابه عدم المرور به رغبة منه أن يرتاح في بيته لعلم ذاك الأخ بضرورة الراحة للحاج سميح ــ رحمه الله ــ... وفي اجتماع الهيئة العليا اعتذر الأخ عن عدم اصطحاب الحاج سميح إذ رأى أن يُلزمه بالراحة في ذلك اليوم الماطر والبارد. وقدّرنا في الهيئة العليا ظروف الحاج سميح وأثنينا على اجتهاد ذلك الأخ ... وبدأت الجلسة وما هي إلا نصف ساعة حتى رأينا الحاج سميح يدخل على الاجتماع وإذ سررنا بحضوره إلا أن الإخوة جميعاً عاتبوه فقال (أتريدون أن تحرموني من بركة هذا الاجتماع الميمون؟ لا والله لا أفعل ونبض الحياة يتدفق في عروقي) وعرفنا فيما بعد أنه خرج من بيته يتلمس الجدار والدرج حتى وصل إلى المخزن المجاور لبيته وطلب إلى صاحبه أن يوقف له إحدى السيارات العمومية... وبعد الاجتماع عند عودته إلى بيته بسيارة (الأخ المجتهد) في تغيبه والذي حمله مجدداً في سيارته في طريق عودته وأعانه حتى أوصله داره دعا له الحاج سميح ــ رحمه الله ــ وقال له : (مرة أخرى يا أخ... لا تعملها معي صحيح أن نظري قل إلا أن روحي لا تزال شابة) وضحكا...

***

كان ــ رحمه الله ــ حريصاً كل الحرص أن يحضر اجتماعات بيت الزكاة بانتظام منقطع النظير... وأحياناً تتعارض اجتماعات الضمان الاجتماعي في بيروت الذي كان عضوا في مجلس إدارته مع اجتماعات الهيئة العليا للبيت في طرابلس... إلا أنه كان يحاول دائما التوفيق بينهما فيحضر اجتماع بيروت ظهراً ثم يعود فوراً إلى طرابلس ليحضر إجتماع الهيئة العليا قبيل المغرب دون أن يفصل بينهما براحة أو حتى غداء.

* * *

كان ــ رحمه الله ــ احد ابرز الإخوان الذين حضّوا على إدخال التكنولوجيا إلى البيت. قال لي بعد أن بات الكومبيوتر يُستخدم في المكاتب والشركات (صحيح أني لا اعرف كيف اعمل على الكومبيوتر وماذا فيه من فوائد إلا أني أقول لا يصح مطلقاً أن يبقى بيت الزكاة متخلفا في هذا المضمار. لقد أدخلت منذ أشهر جمعية التجار وأيضاً أرباب العمل، وأنا في مجلس إدارتهما، أجهزة الكومبيوتر وأدخلوا فيه جميع أسماء التجار وأرباب العمل ويمكن أن يستخرجوا اسم وعنوان أي منهم بلحظة. ونحن، لا زلنا في مؤسسة كبيرة كبيت الزكاة، نعتمد على الأرشفة المدونة بخط اليد) وسرعان ما طُرِحَ الأمر في الهيئة العليا التي اتخذت قراراً باعتماد الكومبيوتر في أكثر أنشطة البيت. وسرعان ما تبرع عميد البيت الحاج أكرم عويضة حفظه الله بعشرين كومبيوتر وزّعوا على مؤسسات البيت المختلفة. جزاهم الله كل خير.

* * *

أخي الحاج سميح رحمك الله، وأسكنك فسيح جناته وجمعنا بك في الفردوس الأعلى

لا أنسى حبك واحترامك وتقديرك وعملك في سبيل الله والمستضعفين..

ولا أنسى ذكرياتك العطرة كما لن أنسى دموعي التي نفرت من مقلتي إذ حضرت تغسيلك وتكفينك وأنت مسجى على طاولة الغسل، لا تملك حراكاً يقلبونك، يمنة ويسرة، بينما وجهك صبيح وضاء كأنك تريد أن تقول لمن حولك ولأحبائك وإخوانك وأهلك:

(هذه هي الدنيا... صدقوني الحياة فيها لا تعدو بضع ساعة من الزمن الرباني الدقيق. في حين قضيّت فيها عمراً ناهزت الثمانين، وها أنا في العالم الآخر انظر الى حياتكم فأراها اليوم كأنها ساعة فاستعدُّوا اليوم للرحيل المحتوم!!.

يا قوم هذا مصير لا مهرب لكم منه، ابنوا أخراكم بالعمل الصالح السديد.

أجل يا أخوة كفكفوا الدمع وافرحوا لي فقد وجدت أعمالاً لي صالحة تستقبلني وتحوط بي وتجادل عني وصدق الله القائل:

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ۝﴾ آل عمران

المرحوم الأسمر في زيارة تفقدية مع رئيس البيت للدورات الشرعية للأيتام ضمن الأنشطة الصيفية

مستقبلاً مع رئيس وأعضاء البيت نائب رئيس مجلس النواب الأستاذ فريد مكاري خلال تهنئة بالعيد